العرب دون استثناء ، ومن خلال موقعه الرسمي ، عاد و « قرر أن يعمل على « تهدئة » الخواطر في الجامعات فيما يتعلق بالبيان الذي اصدره عدة طلاب عرب بادانة دولة اسرائيل وبشرعية العمل الارهابي ضدها » (عل‌همشمار ١٩٧٩/١/٢٨) بعد حالة الغليان والاستنكارات التي عمت قرى ومدن فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ واوساط الطلبة العرب في الجامعات الذين راحوا ينتظمون لصد اي عدوان عليهم من قبل الطلاب اليهود الذين سيطرت عليهم الهستيريا الفاشية ، حاصرا تحريضه هذه المرة بـ « افراد من الطلبة فقط المعروفين للسلطات وفقا للمعلومات التي لدى وزارة التربية والتعليم » (عل همشمار ، ١٩٧٩/١/٢٨) ، اذ في رأيه « يجب الحذر من الانجرار خلف الاتهامات ضد الاغلبية الساحقة من الطلاب العرب الذين يقومون بكل الواجبات المنتظرة من كل مواطن في الدولة » ولكنه مع ذلك يمهد الطريق لاجهزة القمع الاسرائيلية ويمنحها المبررات لاتخاذ اي اجراء قمعي « باعتمادها » السبل المتبعة حيال هؤلاء الافراد من الطلبة العرب « لانه » لا يحق لمن يتآمر على وجود الدولة ، التمتع بالحقوق المعطاة للطلاب ، ولكن يجب ابقاء ذلك للشرطة كي لا تتحول الجامعات الى ساحة قتال بين الطلاب اليهود والطلاب العرب ، كما مهد ذلك قبله رئيس الجامعة العبرية في القدس ابراهام هيرمان حين صرح بأن « لا شك لديه بأن موضوع « البيان » الذي يرى فيه تحريضا واضحا على التمرد ، يجب أن يحال لاهتمام الشرطة » (عل همشمارو ، معاريف ، ١٩٧٩/١/٢٤ · وعل‌همشمار ، ١٩٧٩/١/٢٨) ناهيك عن تمهيد الصحف السوداء والكنيست الاسرائيلي ذلك ·

وبالفعل ، وكأن الامر كان مدبرا سلفا بين سلطات الجامعة العبرية ووزير التربية واجهزة القمع الاسرائيلية ، اذ ما كادت تمضي عدة ساعات فقط على تصريح رئيس الجامعة العبرية في‌القدس ابراهام هيرمان ، ووزير التربية والتعليم زفولون هامر حتى « داهمت قوات من الشرطة في الساعة الثانية عشرة من‌ليل ١٩٧٩/١/٢٥ مساكن الطلبة على جبل المكبر ، وسلموا ستة من الطلاب العرب اوامر بالاقامة الجبرية وفقا لبند ١١٠ من انظمة الدفاع في حالة الطوارىء لعام ١٩٤٥ تأمرهم بالعودة فورا الى قراهم واثبات وجودهم في مراكز الشرطة مرتين في اليوم في الساعة العاشرة صباحا واخرى في الثالثة من بعد الظهر ، بتهمة التضامن مع م·ت·ف (عل‌همشمار ، ١٩٧٩/١/٢٨ و ، الاتحاد ، ١٩٧٩/١/٣٠ و ، هعولام هزيه ، ١٩٧٩/١/٣١) وقد صدرت هذه الاوامر عن « حاكم منطقة الشمال الجنرال افيغدور بن غال » (المصادر نفسها) · وهؤلاء الطلبة الستة هم : « وليد امين عمري من قرية صندلة ، وجمال محاجنه من ام الفحم ، وسعود اعتبارية من قرية مصمص ، وناصر سمارة من كفر ياسيف ، ومصطفى عسلي من قرية عرابة، ولطفي ابو الهيجا من قرية طمرة ··· كما واصدرت اوامر متشابهة لعشرات من الطلاب العرب في الجامعات الاخرى (المصادر نفسها)·

وفي اعقاب اوامر الاقامة الاجبارية هذه اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بالاشتراك مع منظمة « كامبوس » الطلابية التابعة لحزب مابام ، بيانا وزع على الطلاب اليهود والعرب في جامعة القدس « نددوا فيه باستخدام انظمة الطوارىء الانتدابية ضد الطلاب العرب » على اعتبار ذلك كما اكدا « يشكل اعتداء على حرية التعبير في الجامعة واسرائيل عامة » (الاتحاد ، ١٩٧٩/١/٣٠) · واشار البيان الى